

بوصوف: الحكومة لا تفرض وصاية سياسية على المهاجرين

أمين عام مجلس الجالية المغربية أكد أهمية تحصين مغاربة المهجر من تأثيرات التيارات الهدامة



عبد الله بوصوف (عبد المجيد بزيوا)

يعرض عبد الله بوصوف، أمين عام مجلس الجالية المغربية بالخارج، في الحوار التالي، التحديّات التي تواجه مغاربة المهجر، وللمساهمات التي يمكن أن يقدمها للجلس من أجل مساعدتهم على العيش في وئام مع مجتمعات الإقامة، مع التثقيف بهويتهم وخصوصياتهم الثقافية.

ويستعرض بوصوف للبادرات التي قام بها مجلس الجالية منذ تأسيسه قبل أزيد من سنة، مشيراً، في هذا الصدد إلى أن المجلس باعتبارها مؤسسة استشرافية في قضايا الهجرة باستطاعته أن يساعد الدولة في التعامل، بنجاح، مع ظاهرة الهجرة.

● يتلمس المجلس الجالية اللذين بالخارج منتصب شهر مارس ندية بولية في بوضوف "الإطار القانوني للإسلام في أوروبا". كيد نظره، شكرًا تشبه منة الفؤاد؟ وما هي لثابتة منها؟
● فعلا، فرمنا في المجلس الأعلى للجالية المغربية المهمة بالخارج، نتقدم ذبوة بولية يومي 14 و15 مارس المقبل، بمدينة فاس، حول موضوع "الإطار القانوني للإسلام في أوروبا". وقد استعدنا كبار المخصصين في القانون وفي الأديان، كما استعدنا سياسيين وسبؤولين دينيين، وفاعلين في الميدان.
والهدف من هذه الندوة، هو تحفيز الفاعل المغربي بالإطار القانوني للفعل الديني بأوروبا، وتبشخص الوضعية القانونية الحالية للديانة الإسلامية، والتعريف بالتحديات المعيشية في بلدان المهجر، وعن ثمة، فإننا نعتبر أن هذا الموضوع يقتضي أهمية خاصة لأنه يستعصن من بؤورة تصور حول واقع الإسلام في أوروبا، وكذا تبشخص التحديات والإراعات التي تواجه الجالية المغربية بالمهجر، بصفتها حاملة للثقافة لها خصوصيات تختلف عن خصوصيات ثقافة بلدان الأئمة، وهو ما سيخول للمغرب أن يادخريه اعتبار هذا العطي حتى يباشر التثقيف الديني بشكل نموذجي.

الغربية والهوية المغربية وتقرس العربية باعتبارها معطي أساسية.
هناك لجنة الدين والتربية الدينية وهي لجنة تتكفل بموضوع حساس بشكل أحد الخاطب الأساسية للجالية المغربية، والصد المحافظة على الهوية الدينية، وتنشغل على هذا الموضوع بتبشخص وتكامل مع مؤسسة الحسن الثاني، ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. هناك، أيضا، لجنة الكفالات العلمية والثقافية والاقتصادية من أجل التفتية القضائية، ولجنة مقاربة النوع الاجتماعي والجيل الصاعدة

● مر أزيد من سنة على تأسيس مجلس الجالية المغربية بالخارج ما هي المبررات التي تتر بنا للمجلس، في إطار التنسفسات الخلفية له؟
● تأسس مجلس الجالية في 21 بجنبر 2007، لولا أنه ولي مدتها أربع سنوات وقام بعدة مبادرات باعتبارها مؤسسة استشرافية كخلفة لتقديم الآراء الاستشرافية لجلالة الملك في ما يتعلق بالسياسات العمومية في مجال الهجرة.

والجلس عتلف بالاضطلاع ويوظف الإحاطة بإشتاتيات الهجرة، واستشرافها، والمساهمة في تشمية العلاقات بين المغرب وخصوصيات ومجتمعات بلدان إقامة المهاجرين المغربية، إنها مؤسسة استشرافية في قضايا الهجرة باستطاعتها أن تساهم الدولة في التعامل، بنجاح، مع ظاهرة الهجرة إضافة إلى ذلك، يقوم المجلس بمهام تعريف أفراد الجالية بتبشخص المغرب، على جمبع المستويات، السياسية والاقتصادية والثقافية، ويسعى المجلس، كذلك، إلى تخفية هذه المساحة في إطار احترام إختصاصات كل الجهات والأفراد المعنية والمهتمة بمسألة الهجرة، من مؤسسات وقطاعات وزارة بعد استعمال الهيئمة واللوجيستية، والمزانية وفريق العمل، عمدنا على صضاة مشروع أخذ بعين الاعتبار عدة معضيات مقاسمة مع صلاحيات التثقيف المؤسس للمجلس.
ما أريد التكدب عليه هو أن المجلس ليس مؤسسة جديدة، وإنما له صلاحيات استشرافية وقد شتقنا، منذ البداية، ست مجموعة عمل، إضافة إلى لجنة خاصة مهتمة بتاريخ الهجرة.
هناك لجنة المواظفة والمتابعة السياسية، ولجنة الثقافات والتربية والهويات، والتي تهتم بالتعريف بالثقافة

عبد الله بوصوف
في سطور
● مؤرخ، وحاصل سنة 1991 على شوية الدكتوراه في موضوع العلاقات بين بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط في القرن 13
● يشغل منصب مدير المركز الأوربي- إسلامي للثقافة والحوار، الذي يوجد مقره بمدينة "ألمار" لوروا ببلجيكا.
● يشغل منصب نائب رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية

والثقافي، كما نسعى من وراء هذا، أيضا، إلى عذ شراعات مع مراكز البحث، من أجل ضمان الاستمرار في الدافئ معهم في البلدان الأوربية

● ما هي الإنشكالات البنية التحتية التي تواجه المسلمين في أوروبا؟
● المسلمون في أوروبا يواجهون عدة قضايا وإشكالات بطرحون بخصوصها مجموعة من الأسئلة، من قبيل: كيفية البنية التحتية وتغيير الدين... وهي مسألة مطروحة، كما هو الشأن بالنسبة إلى قضية الظنق والزواج المختلط. لا بد من تبشخص أهمية حول الأسئلة التي تطرحها الجالية في المغرب، وبما أن الخطب الملكي يتحدث عن المصالح المرسله فإن ذلك

1- استعدنا، أثناء مغارنا من ميلانيا للشاركة في لقاء، براكين، أحدة شبة في ميلانيا...
● الشقاش الذي أحدثه استعدنا الأئمة المغربية كان ناتجا عن سوء الفهم، ومن الضروري أن نقوم بمعالجة، وهنا استحضرت الجالية الشريكة المهمة في هولندا، والمنظمة في إطار ديبلوماسي، فالأئمة يتناقضون أجورهم من السفارة التركية ببولندا، ولا يطرح ذلك أي مشكل، ولم قل الحكومة الهولندية أن ذلك يعتبر تدخلا في شؤون الجالية، وفي شؤون البلد.
أجرى الحوار: جمال بويرفسي (مكتب الريفل)